



رحلة إلى بنما

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

هيا نقرأ الكتاب باللغة العربية

تخيل أنك تستعد لرحلة إلى بلد صغير يقع في مكان مهم جدًا
من العالم، حيث تلتقي أمريكا الشمالية بأمريكا الجنوبية،
وحيث يمكن أن تجد البحر الكاريبي من جهة والمحيط الهادئ
من جهة أخرى، وبينهما أرض خضراء مليئة بالغابات والجبال
والأنهار. أنت الآن في بنما، وهي دولة تتميز بموقع جغرافي
رائع وطبيعة متنوعة وقناة مائية شهيرة جدًا.

تقع بنما في أمريكا الوسطى، وترتبط بين أمريكا الشمالية
وأمريكا الجنوبية. يحدها البحر الكاريبي من الشمال والمحيط
الهادئ من الجنوب، وتحدها كوستاريكا من الغرب وكولومبيا
من الشرق.

عاصمة بنما هي مدينة بنما، وهي مدينة حديثة وكبيرة تقع
على ساحل المحيط الهادئ. وعندما نصل إليها يمكن أن نشاهد
ناطحات السحاب والمباني الحديثة، إلى جانب المناطق
التاريخية القديمة.

ومن أشهر الأماكن في العاصمة المدينة القديمة، حيث توجد
مبانٍ تاريخية وشوارع وساحات جميلة، ويمكن للطفل أن
يتعرف فيها على مراحل مختلفة من تاريخ البلاد.

لكن أهم ما يجعل بنما مشهورة في العالم هو قناة بنما.

تخيل سفينة ضخمة جداً تسير في المحيط، ثم تدخل إلى قناة
مائية تمر عبر بنما، وبعد فترة تجد نفسها في محيط آخر. كيف
يمكن أن يحدث ذلك؟

هذا هو دور قناة بنما، وهي ممر مائي اصطناعي يربط بين
المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ، ويساعد السفن على
اختصار مسافات طويلة بدلاً من الإبحار حول الطرف الجنوبي
لأمريكا الجنوبية.

وتستخدم القناة نظامًا من الأهوسة المائية، وهي غرف كبيرة يدخل إليها القارب ثم يرتفع أو ينخفض مستوى الماء فيها حتى تنتقل السفينة إلى مستوى مختلف.

يمكن للطفل أن يتخيل الأمر مثل مصعد ضخم للسفن، لكنه يعمل بالماء بدلًا من الكهرباء بالطريقة نفسها.

وبسبب قناة بنما أصبح موقع البلاد مهمًا جدًا للتجارة البحرية العالمية، وتمر عبرها سفن تنقل البضائع بين مناطق مختلفة من العالم.

ومن الجميل زيارة مناطق القناة ومشاهدة السفن وهي تمر عبرها، لأننا نرى بأعيننا كيف يمكن للإنسان أن يستخدم الهندسة لتغيير طريقة السفر والنقل.

لكن بنما ليست مجرد قناة، فهي تتميز أيضًا بطبيعة رائعة.

توجد فيها غابات استوائية كثيفة، وجبال، وأنهار، وشواطئ،
وجزر كثيرة.

ومن أشهر المناطق الطبيعية حديقة سوبيرانية الوطنية بالقرب
من قناة بنما، وهي منطقة غابات مهمة تعيش فيها أنواع
كثيرة من الحيوانات والطيور.

عندما نسير في الغابة يمكن أن نسمع أصوات الطيور
والحشرات، ونرى الأشجار والنباتات الاستوائية.

وتعيش في بنما حيوانات كثيرة، منها القروذ والكسلان وآكل
النمل والتابير والجاكوار وأنواع مختلفة من الطيور
والزواحف.

ومن الحيوانات التي يحب الأطفال معرفتها الكسلان، وهو حيوان يعيش على الأشجار ويتحرك ببطء، ويقضي وقتاً طويلاً بين الأغصان.

أما التابير فهو حيوان له جسم قوي وأنف مميز، ويعيش في الغابات، ويساعد في نشر بذور بعض النباتات عندما يأكل الفواكه.

وتشتهر بنما أيضاً بتنوع الطيور. ومن أشهر الطيور التي يمكن رؤيتها طائر التوكان بمنقاره الكبير وألوانه الجميلة.

كما توجد في مياه بنما أنواع كثيرة من الأسماك والسلاحف البحرية والدلافين وغيرها من الكائنات.

وتوجد في البلاد شعاب مرجانية مهمة، ولذلك تعد حماية البحر والشواطئ أمراً ضرورياً للمحافظة على الحياة البحرية.

ومن أجمل الأماكن في بنما جزر سان بлас، وهي مجموعة
من الجزر الصغيرة في البحر الكاريبي، وتتميز بالمياه الصافية
والشواطئ الجميلة.

وتعيش في هذه المنطقة شعوب غونا، وهي من الشعوب
الأصلية في بنما، ولها ثقافة وتقاليد وحرف يدوية مميزة.

ومن أشهر منتجاتهم الفنية قطع قماش مزخرفة تعرف باسم
مولا، وتتميز بألوانها وتصاميمها الجميلة.

وهنا يتعلم الطفل أن الملابس والحرف اليدوية يمكن أن تكون
وسيلة لحفظ تاريخ الشعوب وثقافتها.

وتوجد في بنما مجموعات من السكان الأصليين لها لغاتها
وعاداتها الخاصة، إلى جانب المجتمع البنمي المتنوع.

واللغة الرسمية في البلاد هي الإسبانية، وتستخدم الإنجليزية
أيضاً في بعض المجالات، خاصة في التجارة والسياحة.

أما الطعام البنمي فهو متنوع ويتأثر بموقع البلاد وثقافتها المختلفة. ويمكن أن نجد أطباقاً تعتمد على الأرز والفاصوليا والذرة والموز والأسماك والمأكولات البحرية.

وتنتشر الفواكه الاستوائية مثل المانجو والأناناس والموز وجوز الهند.

وفي الأسواق يمكن أن نرى الفواكه الملونة والأسماك والمنتجات المحلية والحرف اليدوية.

وتشتهر بنما أيضاً بزراعة القهوة، وخاصة القهوة التي تنتج في المناطق الجبلية. ويزرع البن في مناطق تتميز بارتفاعها ومناخها المناسب.

ومن المثير للاهتمام أن بنما تقع بالقرب من خط الاستواء، لذلك يتميز مناخها في كثير من المناطق بالدفء والرطوبة، وتكثر فيها الأمطار خلال أجزاء من السنة.

وهذا المناخ يساعد على نمو الغابات والنباتات الاستوائية.
وتوجد في بنما أيضاً جبال وبراكين قديمة. ومن أشهر المناطق
الجبلية منطقة بوكيتي، التي تشتهر بالمزارع والمناخ اللطيف
والمنظر الطبيعية.
وفي هذه المناطق يمكن أن نشاهد مزارع القهوة والأنهار
والجبال والغابات.
وخلال الرحلة يجب أن نتذكر دائماً احترام الطبيعة. لا نرمي
النفايات، ولا نقتلع النباتات، ولا نطارد الحيوانات، ولا نلمس
الشعاب المرجانية.
فالطبيعة في بنما ليست مجرد مكان جميل للزيارة، بل هي بيت
لملايين الكائنات الحية.
ومن الأشياء المهمة التي يمكن أن نتعلمها من بنما أن موقع
الدولة يمكن أن يؤثر في تاريخها واقتصادها. فموقعها بين

محيطين وبين قارتي أمريكا الشمالية والجنوبية جعلها مكاناً
مهماً جداً للسفر والتجارة.

وفي نهاية الرحلة، نقف بالقرب من قناة بنما ونشاهد سفينة
ضخمة تمر أمامنا. ثم نتذكر الغابات والقرود والكسلان
والطيور والجزر والشواطئ والجبال.

ونكتشف أن بنما بلد صغير في المساحة مقارنة بدول كثيرة،
لكنه يحمل أهمية كبيرة بسبب موقعه وطبيعته وقاتاته الشهيرة.

وهكذا تنتهي رحلتنا إلى بنما، لكن مغامرتنا حول العالم
مستمرة، فكل دولة نزرورها تمنحنا قصة جديدة ومعلومة
جديدة، وتجعلنا نكتشف كم أن كوكبنا واسع ومتنوع ومليء
بالعجائب.